



Journal of Applied  
Arts & Sciences



مجلة الفنون  
والعلوم التطبيقية



فعل التصميم يُفسّر منهجية التوحيد في ضوء فلسفة الداو

## Act of Designing interpreting Unification Methodology In view of Daoism Philosophy

هيثم إبراهيم عبد اللطيف الحديدي

محمد عزت سعد محمود

الأستاذ المساعد بقسم التصميم الصناعي  
كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

الأستاذ المتفرغ بقسم التصميم الصناعي  
كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أحمد عبدالعزيز محمد البابلي

المدرس المساعد بقسم التصميم الصناعي  
كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط

### مستخلص:

منهجية التوحيد Unification تدخل تحت مظلة نظرية التعقيد Complexity Theory التي تسود النظريات الفلسفية في الألفية الثالثة، والتي تحتاج إلى كثير من الأبحاث الفلسفية لتوضيحها والإلمام بجوانبها المختلفة، وعلى ذلك يهدف البحث لتفسير بعض من جوانبها، بالإضافة الي بناء نموذج تطبيقي يفسر الجانب الأجرائي لمنهجية التوحيد.

إن فعل التصميم Act of Designing كونه نشاط إنساني معقد وعملي تطبيقي ويمثل أحد الأنشطة الإنسانية التي يقوم بها المصمم يمكن أن يساهم في تفسير منهجية التوحيد وكيفية ذلك يعد بمثابة الإشكالية الأساسية للبحث، حيث يمكن اعتباره شكل من أشكال النظرية العلمية theorem لمنهجية التوحيد الفلسفية، حيث لكل نظرية فلسفية نظرية علمية أو أكثر تساهم في تفسيرها والاستفادة منها على المستوى المادي.

فعمل التصميم ينقسم الى نوعين متكاملين للنشاط الإنساني الأبداعي Innovative Activities أحدهما يتعلق بنشاط المصمم الذهني Cognitive Activity الأبداعي، بينما يتعلق الآخر بالنشاط المهاري للمصمم بأداءه المادي العملي لتجسيد أفكاره وتصوراته التصميمية إلى حيز الوجود وعالم الواقع المحيط به، كلاهما متمم الآخر متكامل ومتوحد معه، ويرتبط به كصيورة دائرية متكررة من التفكير والتجسيد لأبداعاته البشرية.

على ذلك فعل التصميم كإستراتيجية يمكن أن يعمل كنظرية علمية تطبيقية لمنهجية التوحيد. وفي هذا المجال يمكن استعارة مفاهيم فلسفة الداو Daoism والنموذج العملي الخاص بها "يانج - ين Yin - Yang" في تناول منهجية فعل التصميم لعرض وإستقراء صورة متكاملة عملية تطبيقية لتفسير منهجية التوحيد كنظرية فلسفية من خلال صياغة المعرفة العلمية القائمة عن الظاهرة المرتبطة بفعل التصميم وعلاقته بمنهجية التوحيد في ضوء فلسفة الأزواج

### كلمات مفتاحية Keywords

منهجية Methodology - فعل التصميم Act of Designing - فلسفة داو Daoism

**مقدمة Introduction:**

يتشكل فعل التصميم والذي يجريه المصمم على مراحل متتابعة ومتكررة عند إبداعه الأشياء وفق احتياجات المستفيدين، من جانبين أساسيين أحدهما يتعلق بنشاطه العقلي والذي يتبلور في عالم التمثيل الداخلي لديه (ذاته) وآخر يتعلق بأدائه المادي ويتم في العالم المرتبط بالواقع المحيط به، وكلاهما مرتبطان، وكما يتوقف كل منهما على الآخر ويرتبط به بصورة دائرية متكررة Reiterative، فهما مكملين لبعضهما البعض كما كل الأزواج في الكون، فمنهما معا يتألف هذا الفعل التصميمي. حيث العلاقات بينهما تفسر كنشاط انساني إبداعي يمثل الوصول الى أعلى درجات التعقل (الاستقرائي)، وعلى ذلك فإن فعل التصميم يمكن تفسيره من خلال جانبيه والذاتان يشمل كل مراحل الإبداع بتمثيلهما إزواج "يانج - ين Yang - Yin" أيقونة فلسفة Daoism والذي يعد أبلغ صور التوحيد Unification، ليكون بالاستدلال المنطقي المباشر ( فعل التصميم بمثابة إستراتيجية للتوحيد، بل وممارسة عملية المنهجية للتوحيد).

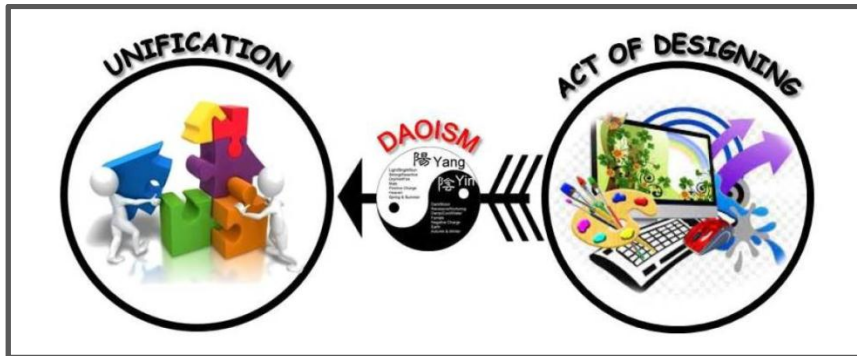
**الظاهرة موضوع البحث Research Phenomenon**

منهجية التوحيد Methodology Unification تدخل تحت مظلة نظرية التعقيد Complexity Theory التي تسود النظريات الفلسفية في الألفية الثالثة، والتي تحتاج إلى كثير من الأبحاث الفلسفية لتوضيحها والإلمام بجوانبها المختلفة.

مجال التصميم Design عموما والتصميم الصناعي Industrial Design على وجه الخصوص يحمل من المفاهيم والبناءات والأنشطة الأجرائية التي يمكن أن تساهم في تفسير interpret بعض جوانب منهجية التوحيد Unification. وخاصة فعل التصميم Act of Designing .

**إشكالية البحث Research Ambiguity**

تكمن إشكالية البحث في إيضاح ماهية العلاقة بين فعل التصميم كإستراتيجية ومنهجية التوحيد من خلال صياغتها في التساؤل التالي: كيف لفعل التصميم أن يفسر منهجية التوحيد في ضوء فلسفة الداو. ويوضح شكل (١) صورة مبسطة لتلك العلاقة



إعداد الباحث

شكل (١) مشكلة البحث

**هدف البحث Research Objective**

يهدف البحث الي تفسير بعض جوانب منهجية التوحيد وبناء نموذج تطبيقي يفسر الجانب الأجرائي لمنهجية التوحيد.

**أهمية البحث Research Objective**

ترجع أهمية البحث من أهمية منهجية التوحيد ذاتها ودورها الضروري لمجال التصميم Design عموما والتصميم الصناعي Industrial Design على وجه الخصوص، حيث أن تفسير بعض جوانبها في إرتباطه بمجال التصميم الصناعي فيما يخص فعل التصميم، يعمق مفاهيم جديدة تثري تعليم التصميم الصناعي من جانب بالإضافة الي تيسير ممارسته من الجانب الآخر.

**فرضية البحث Research Hypothesis**

يفترض البحث أن فعل التصميم Act of Designing يمثل الوجه الأجرائي لمنهجية التوحيد Unification كنظرية علمية تطبيقية لمنهجية التوحيد الفلسفية. في ضوء مفاهيم فلسفة الداو Daoism.

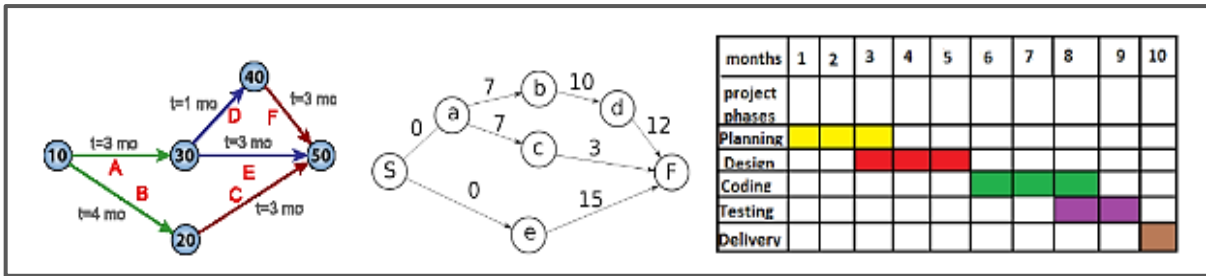
**منهج البحث Research Methodology**

يتبع البحث المنهج الإستقرائي Inductive Approach ومن خلاله نصوص المعرفة العلمية القائمة عن الظاهرة المرتبطة بفعل التصميم وعلاقته بمنهجية التوحيد في ضوء فلسفة الإزواج

## أولاً: منهجية Methodology

وعند تناول مفهوم مصطلح "منهجية Methodology" فلا بد لنا من التعرض لمجموعة من المصطلحات التي تعمل في مجال التخطيط والتنظيم للأنشطة activities من خلال التفكير في النظم على وجه العموم "Systems Thinking" كمجال هام ينضم الى مجالات التفكير الفلسفي والأجرائي. هناك مصطلحات إستراتيجية Strategy، وبرنامج Program، وطرق وأساليب &Methods Techniques وكلها تحمل مفاهيم إجرائية

فالأستراتيجية مجموعة من المراحل التنفيذية في إطار برنامج زمني time line معين وهناك أساليب مختلفة للبيان إرتباط الزمن بالأنشطة المختلفة لكل إستراتيجية. من أشهر تلك الأستراتيجيات، "جدول الأعمدة لجانت Gantt Chart"، وأسلوب مراجعة قيمة المشروع، "بيرت PERT Review"، وطريقة المسار الحر Critical Pass Technique، و"طريقة المسار الحر CPM Method" ويوضح شكل (٢) بعض إستراتيجيات التخطيط والتنظيم.

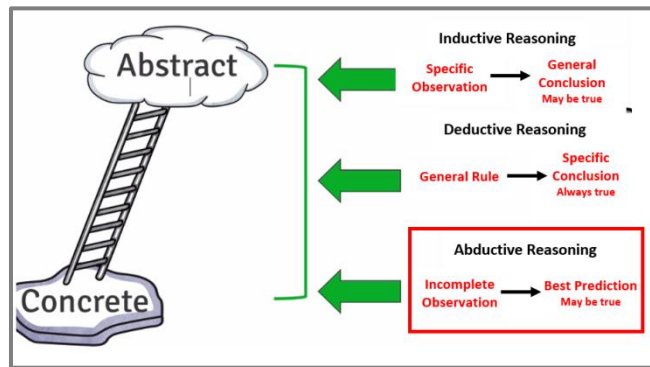


شكل (٢): إستراتيجيات التخطيط والتنظيم للأنشطة جانت Gantt وبيرت PERT والمسار الحرج CMP (Wikipedia.com)

حيز المجاز، فيحمل المصطلح معنى المدخل المنطقي Approach أو منهج التفكير العقلي Attitude أو بمعنى أدق أسلوب التعامل Handling مع القضية الفلسفية المطروحة، فالإنسان يتعرض للعديد من المثبرات الحسية والعاطفية في عالم الحقيقة الذي يحيط به. ويدعوه ذلك إلى أن يُعمل عقله في الفهم والتعامل مع تلك الوقائع وإتخاذ موقف منها. ويتمثل رد الفعل تجاه تلك المثبرات على ثلاث درجات على ما يعرف بسلم التجريد Ladder of Abstraction كما يظهر في الشكل (٣).

وعند إستعمال مصطلح برنامج Program فلا يلزم تحديد أزمنة لكل مرحلة من مراحل البرنامج ولكن لابد من وجود تصور لحدود تنفيذ البرنامج في زمن معين. أما الطرق والأساليب Techniques & Methods فيتوقف إنجازها على الإجراءات الخاصة بها والظروف المحيطة بها.

إن مصطلح منهجية Methodology يعتبر من ضمن تلك المصطلحات الإجرائية لما به من مقطع "Method" لكن في حقيقة الأمر أن المقطع الثاني من المصطلح "ology" يبين طبيعة المقطع الأول ويخرجه من حيز الحقيقة الى



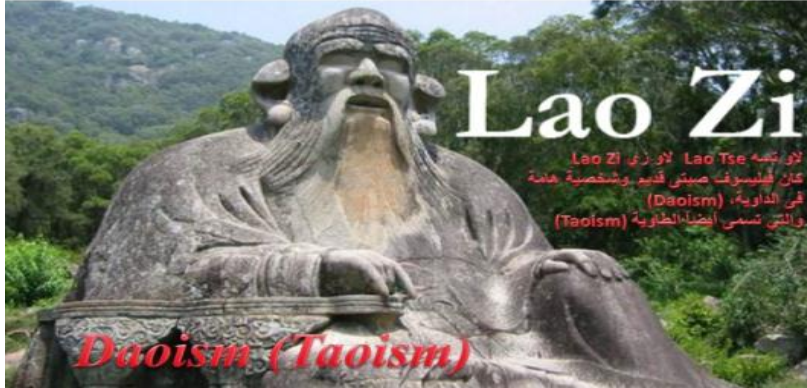
شكل (٣) يبين: سلم التجريد Ladder of Abstraction إعداد الباحث

الثالثة الإستدلال الإستقرائي (التعلل الإستقرائي) Inductive Reasoning وعلى هذا المستوى يمكن للإنسان أن يكون رؤيته الخاصة نحو الموقف، والتي تؤهله لإتخاذ قرار فيما يجب أن يقوم به تجاه الموقف الذي تعرض له.

حيث تمثل الدرجة الأولى من السلم عملية التعلل المباشر Abductive Reasoning وعليها يحدث انطباع أولى سريع عن الموقف. وتمثل الدرجة الثانية عملية التعلل الأستنباطي Deductive Reasoning وعليها تتم عملية فهم لجوانب الموقف والظروف المحيطة به. وتمثل الدرجة

### ثالثا: فلسفة (تاو - داو) Daoism

فلسفة "Daoism - Taoism" (تاو- داو) فلسفة صينية Chinese Philosophy صيغت مبادئها الأساسية في القرن السادس قبل الميلاد من قبل الفيلسوف الصيني "لاو تسي Lao Zi"، والذي كرّس حياته في فهم كيفية تحقيق التوازن في الحياة أثناء بحثه الدائم عن الطريقة التي تنهي الحروب الأهلية والصراعات المستمرة السائدة طوال فترة حياته. (زيدون خلف جبار، ٢٠١٩) ويعرض الشكل (٤) التالي تشكيلا نحتيا للاوتسي مؤسس فلسفة (تاو - داو) Daoism



شكل (٤): الفيلسوف الصيني "لاوتسي Lao Zi" (britannica.com)

في الوجود لا يخضع بشكل أو بآخر لهذا المفهوم. وتلك هي القاعدة الأساسية. (personaltao.com) في ضوء التنوير التي قدمته تلك الفلسفة فلا بد للإنسان أن يتأمل جيدا ليصل الي حقيقة الأشياء من حوله، من ناحية، وأن لا يتداخل، ولا يتعارض مع الطبيعة فعليه دائما أن يكون في حالة إنسجام مع Tao تلك القوة أو النظام المسؤول عن توازن كل شئ في الوجود. فمفهوم Daoism يمثل الصورة التي يجب تكون عليها كل الأشياء المخلوقة في الكون. (الشيماء صالح، ٢٠١٧)

ولكل فلسفة أوثقافة من الفلسفات مباديء ورموز وعلامات وألوان خاصة بها، الى جانب طقوسها الخاصة. وتعد أيقونة "يانج - ين Yang - Yin" الرمز الأساسي والتي تعكس فلسفة داو Daoism من خلاله التوازن في الطبيعة، ويكمن بدخلها كل أسرارها، والتي إستلهمتها الفلسفات والثقافات الأخرى القديمة والحديثة لتثبت من خلالها أفكارها ومبادئها ويوضح شكل (٥). التالي أيقونة يانج ين

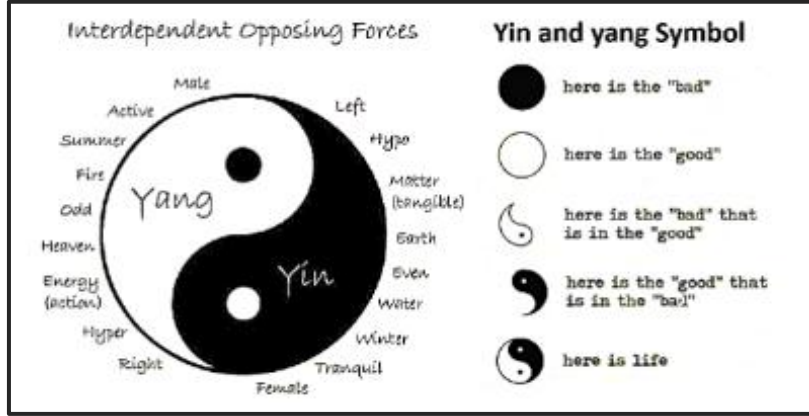
### ثانيا: فعل التصميم Act of Designing

أي نشاط يقوم به الإنسان له جانبين أساسيين، جانب مادي ملموس tangible يتعلق بما يفعله في الواقع المحسوس المحيط به، وجانب لامادي غير ملموس intangible يتعلق بما يُعمل فيه عقله، وكلاهما به شيء من الآخر، كما يتوقف كل منهما على الآخر ويرتبط به كأستراتيجية دائرية متكررة Reiterative Strategy فهما مكملين لبعضهما البعض كنوع من الأزواج duality. فعل التصميم يتم على مراحل متتابعة الي أن تؤدي في النهاية الي الإبداع، يقوم بها المصمم ويكررها مرة بعد الأخرى عند ممارسة التصميم. ومن تلك المراحل ما يرتبط بنشاطه المادي والآخر ما يرتبط بنشاطه العقلي.

قامت فلسفة Daoism وبكل بساطة على فكرة أن هناك قوة واحدة ووحيدة موجودة قادرة مهيمنة على الكون وهي موجودة قبل كل شيء هي "Tao" (تاو) وهذه القوة هي المسببة لوجود كل الأشياء، وما دونها من موجودات بفعلها وهو يتشكل من ثنائيات (زوج) Dual. (britannica.com)

ويمثل Tao (تاو) الطريقة The Way، الطريقة التي تعمل بها الطبيعة Nature الطريقة التي تحقق التوازن Balance في كل المجريات Happenings والأحداث Events، فهي القوة التي تضم ما يحيط بالإنسان وتنساب خلال كل الأشياء سواء كنت حية أوجامدة، وهي بذلك تخلق الإتزان في الكون Cosmos، وتضمن الإنسجام بين المتقابلات Opposites من خلال الأزواج Duality (جولن كولر، ١٩٩٥)

عبرت فلسفة Daoism، بوضوح عن مفهوم الإزواج Duality في المخلوقات، وأشارت إلى أنه لا يوجد مخلوق



شكل ٥: أيقونة "يانج - ين - Yang - Yin" (زيدون خلف جبار، ٢٠١٩)

وضع "لاو تسي Lao Zi" التنين الصيني شعارا لفسلفة " Daoism -Taoism " (التاو) ليعبر عن قوة "سانج - سينت" عند الصينيين ممثلا لقوة الطبيعة، متخذا وضع الهجوم، مخرجا من فمه اللهب ترهيبا لمن تسول له نفسه المساس بأيقونة اليانج Yang ين Yin التي يحتضنها ويقبض عليها بأقدامه ليحميها ويوضح الشكل (٦) التالي صورا متعددة لرمز يانج ين يحتضنه التنين الصيني لحمايته لمدى أهميته وتفرده

تعتبر أيقونة "يانج - ين - Yang - Yin" عن قوة السماء "Tao"، والدائرتين الصغيرتين المتقابلتين في كل مساحة من مساحتي Yang - Yin وتقابلهما في اللون، وجدت لتمثلا حقيقة أن كل "طاقة الشر" بداخلها بعض من "طاقة الخير" في الشيء وفي المقابل فإن "طاقة الخير" لا بد وأن يكون بداخلها بعض من "طاقة الشر" ولا تقتصر المساحتان الأساسيتان السوداء، والبيضاء المتداخلين في بعضهما على مفهوم الخير والشر فقط ولكن كل ما ينطبق عليه (زوج Dual) في حيز الوجود. (Jun ، ٢٠٢٠ ، Shan).



شكل (٦) يظهر: التنين الصيني يحمي "يانج - ين - Yang - Yin" التي تمثل فلسفة Daoism (زيدون خلف جبار، ٢٠١٩)

من ناحية أخرى يمكن إعتبار فعل التصميم أحد أشكال النظرية العلمية Theorem التطبيقية لنظرية التوحيد الفلسفية Theory. ويؤكد الاستفادة منها في مجال التصميم عموما والتصميم الصناعي على وجه الخصوص؛ حيث يقول إيمانويل كانت Kant: "النظرية بدون تطبيق هباء Empty والتطبيق بدون نظرية عماء Blind". ويقول جبران خليل جبران: "كل حافز ضرير إذا لم يقترن بالمعرفة، وكل معرفة هباء إذا لم تقترن بالعمل".

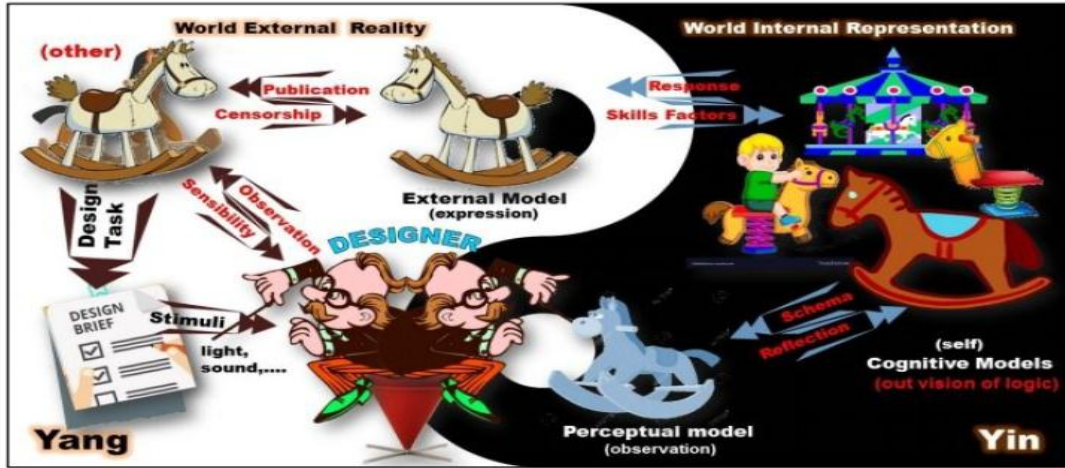
علينا إدراك أن فلسفة التوحيد Unification ليست مجرد منهج سوفسطائي يمكن إقامة جدل حوله، ولكنه عمليا أهم مبدأ في واقعنا الأرضي، طالما نحن موجودون فمبدأ

ثالثا: فعل التصميم يفسر منهجية التوحيد Act of Designing interpreting Unification من خلال فعل التصميم Act of Designing التطوير على منتج قائم أوخلق منتج جديد من خلال أنشطة التصميم Design Activities كنوع من الاستراتيجيات الإبداعية الحلقية Cyclic Strategies، والتي تعاد فيها الأنشطة بصورة متكررة Iteration يمكن أن يحقق جانب كبير من التفسير من خلال عرض أنشطة فعل التصميم المتقابلة في ضوء نموذج "يانج - ين - Yang - Yin" المنبثق من فلسفة Daoism (داو - تاو) الصينية

من حوله. وعليه يمكن لنا تفسير ماهية منهجية التوحيد Unification من خلال أنشطة فعل التصميم Act of Designing. ليظهر أثرها في الخارج مجسدة مدركة بالحواس، من خلال إستعارة نموذج "يانج - ين - Yang-in+Y" (شكل ٧).

التوحيد مبدأ أساسي ونمط بدئي Archetype، تكون في المستويات الروحية الأعلى قبل ظهوره حتى على مستوى الأرض.

والتي يمكن للإنسان في ضوءها تفسير ماهية الموجودات الطبيعية Creatures وكذا الإبداعات البشرية Artifacts



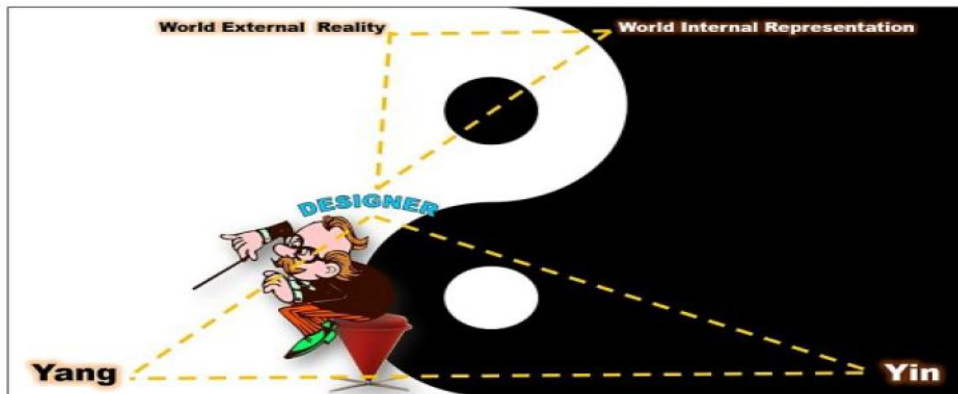
شكل ٧: فعل التصميم Act of Designing إعداد الباحث

يظهر جليا في الجانب المادي من أنشطته الذي يمثله الشق الأبيض Yang، أما العالم الداخلي للمصمم محل نشاطاته العقلية الإبداعية والذي يتعلق بالجانب اللامادي من أنشطته يمثله الشق الأسود Yin.

كل من الشقان به جزء من الآخر، فما يفكر فيه المصمم في الداخل فهو موجه إلى الخارج، وما يثير المصمم في الخارج يفكر به في الداخل، وعليه فلا غنى لما يحدث داخل ذات المصمم عن ما يحدث خارجها، فهما معا يشكلان النشاط الإبداعي الكلي الذي يقوم به لإجراء أنشطة فعل التصميم، والنموذج بأكمله يمثل حيز فعل التصميم بكل أنشطته كما يبين (شكل ٨).

تجرى الأنشطة المكونة لفعل التصميم بشقيه العقلي والمادي بين عالمين، عالم داخلي Internal World تمثيلي Representative يكمن في ذات المصمم، وفيه تحدث العمليات العقلية الإبداعية Innovative Mental Processes المؤدية الى قرار يتعلق بأداء المادي لتجسيد أفكاره وتصويراته الإبداعية في عالم الوجود الخارجي المحيط به External Existed World.

وكلاهما معا لا ينفصلا ليمثلا الحيز الذي يتكون فيه ذلك النشاط الكلي وتظهر من خلاله العلاقات بين ما يحدث بالخارج وما يحدث بالداخل. وفي ضوء نموذج "يانج - ين - Yin - Yang" فالعالم الخارجي المحيط بالمصمم والذي

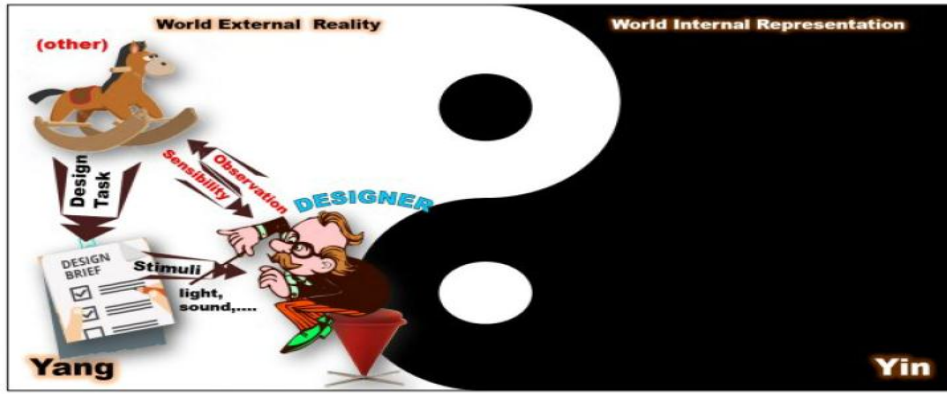


شكل ٨: المصمم و"ين - يانج - Yin- Yang" إعداد الباحث

Abduction عن الأحتياج موضوع المهمة الموكل بها، تؤهله لقبول المهمة Acceptance والبدء في إجراء البحث والتقصي لما هو محيط بالظاهرة موضوع المهمة التصميمية، من خلال مراجعة لما نشر عن الموضوع Review of Literature وكذا إبداعات الآخرين Design Other، مستعينا بخبرته التصميمية Experience وبنشاطه العقلي Reasoning وخاصة الملاحظة Observation الفاحصة والمتعمقة للقضية التصميمية التي يتعامل معها من جميع جوانبها، ويحد من ذلك قدراته على الإدراك Sensibility (شكل ٩).

في العالم الخارجي المحيط بالمصمم والذي يظهر فيه الجانب المادي من نشاطه ويمثله الشق الأبيض Yang يتم تحديد مهمة تصميمية Design Task معينة له ليقوم بأدائها في مجال الإبداعات البشرية ولتكن عن "العبة الكراسي الهزاز Rocking Chair" للأطفال. عنها يبدأ المصمم في ضوء موجز التصميم Design Brief الموجه اليه من قبل إدارة البحث والتطوير بالمنشأة ( R & D ) أو(العميل Customer) صاحب الرغبة في التطوير أوالمستفيد النهائي أيا كان stakeholder بمثابة المحفز Stimuli للمصمم.

عندها يكون على الدرجة الأولى من سلم التجريد Ladder of Abstraction حيث يكون إنطبعا مباشرا عاما



إعداد الباحث

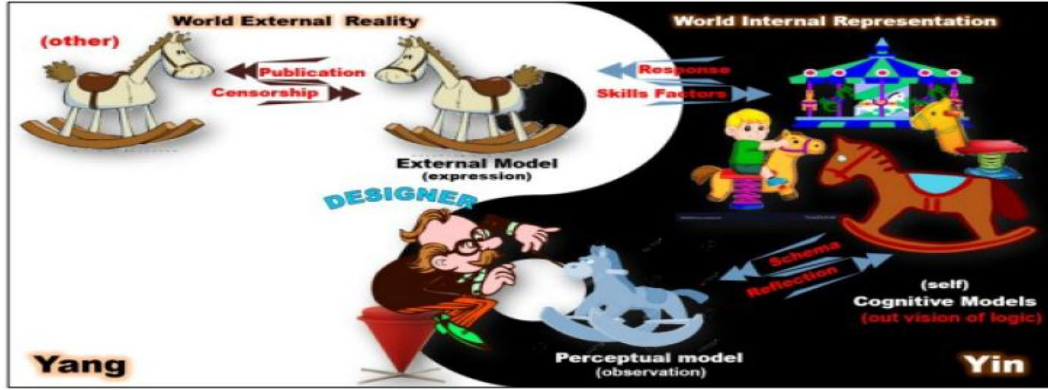
شكل ٩: العالم الخارجي المحيط بالمصمم

Cognitive Models. ويحد من ذلك قدرته على التصور Conceptualization ومدى إتساع مخيلته Schema والتي تساعده على التمثيل الداخلي Internal Representation للأفكار التصميمية، وعند وصوله إلى فكرة واعدة Promising Idea يعمل إلى إخراجها إلى External Model في شكل نموذج خارجي External Model يمثل التعبير الواقعي Visualization عن أفكاره، مستخدما مهاراته وكفاءاته في إستخدام أساليب التفكير البصري Visual Thinking.

لاينتهي الأمر عند ذلك الحد بل عليه متابعة عمليات التنفيذ الإبداعاته وأساليب نشرها والترويج لها Publication ويحد من ذلك الأمكانيات والظروف المتاحة Censorship، حتى تصبح إبداعاته ضمن العالم الخارجي الى جانب الإبداعات الأخرى في مجالها (شكل ١٠).

عند تحقيق القدر الكافي Adequate من المعرفة من خلال عملية الرصد التي قام بها للظاهرة يبدأ في تحليل وتصنيف ما حصده من معرفة لتحديد ما يحتاجه من معطيات Inputs وتفسيرها من خلال منهج الاستنباط Deduction على مستوى الدرجة الثانية من سلم التجريد Ladder of Abstraction، وخلال هذه المرحلة يكون بدائل لحل الإشكالية الى يتعرض لها في شكل نماذج تصويرية Conceptual Models في الداخل في شق Yin من نموذج "يانج - ين Yin - Yang".

وبهذا يكون المصمم قد بدأ نشاطه الإبداعي على الدرجة العليا من سلم التجريد Ladder of Abstraction؛ ليستكمل نشاطاته في الداخل Yin وبيتكر من خلالها ما هو خارج عن منطق التفسير قائما على منهج الأستقراء Induction لما هو غير مألوف من الأفكار والتصورات التصميمية، ويضعها في شكل نماذج ذهنية



شكل ١٠: العالم الداخلي المحيط بالمصمم إعداد الباحث

الصيرورة الدائرية المتكررة Reiterative، فهما مكملين لبعضهما البعض كما كل الأزواج في الكون، فمنهما معا وبهما يتألف هذا الفعل التصميمي. حيث العلاقات بينهما تُفسره كمنشأ انساني إبداعي يمثل الوصول الى أعلى درجات التعقل (الاستقرائي)، وعلى ذلك فإن فعل التصميم يمكن تفسيره من خلال جانبيه واللذان يشملان كل مراحل الإبداع بتمثيلهما إزواج "يانج - ين Yin - Yang" أيقونة فلسفة Daoism والذي يعد أبلغ صور التوحيد Unification، ليكون بالاستدلال المباشر فعل التصميم بمثابة إستراتيجية للتوحيد، بل وممارسة عملية لمنهجية لتوحيد. حيث يشير الشكل التالي أن فعل التصميم والذي يعكس ذلك النوع من الإستراتيجيات وخصوصا الدائرية التطبيقية المتكررة والتي تبدأ من التفكير مرورا بالفعل وتنتهي بالإبداع الناجح، يمثل الإزواج Duality التام أحد هيات التوحيد Unification.

وجدير بالذكر أن أنشطة التصميم Design Activities نوع من الأستراتيجيات الأبداعية الحلقية cyclic Iteration Strategies، والتي يعاد فيها بصورة متكررة في حال إجراء التطوير على المنتج أوخلق منتج جديد حتى يتم تحقيق الأهداف والنجاح من خلال نشاط فعل التصميم Act of Designing في اليانج والين مما يفسر أن فعل التصميم Act of Designing ما هو إلا إزواج Duality فلسفة Daoism يمثل واحدا من أبلغ صور التوحيد Unification.

نخلص إلى أن فعل التصميم والذي يجريه المصمم على مراحل متتابعة ومتكررة عند إبداعه الأشياء وفق احتياجات المستفيدين، يتشكل من جانبيين أساسيين أحدهما يتعلق بنشاطه العقلي والذي يتم في عالم التمثيل الداخلي لديه (ذاته) وآخر يتعلق بأدنه المادي ويتم في عالم الواقع المحيط به، كلاهما به من الآخر، كما يتوقف حدوث كل منهما على الآخر غير أنه يرتبط به ليظهرها معا كما



شكل ١١: فعل التصميم Act of Designing إستراتيجية دائرية تكرارية وفلسفة Daoism إعداد الباحث

٢. فعل التصميم هو الإزواج من نشاط المصمم الكلي، والإزواج أحد إمتدادات فلسفة التوحيد

النتائج:  
١. فعل التصميم إستراتيجية دائرية تكرارية وفلسفة داو Daoism.



٣. فعل التصميم يعمل كنظرية علمية للتطبيق والممارسة لنظرية التوحيد الفلسفية
٤. فلسفة التوحيد يفسرها فعل التصميم ومنهجيتها مدخلا في ضوء إستراتيجيته.

### التوصيات:

١. يوصي البحث بالأخذ في الإعتبار منهجية التوحيد في ضوء تعليم التصميم، وعلى هامش إجراء فعل التصميم في ضوء منهج التفكير الخاص بها.
٢. ضرورة الإهتمام بدراسة المصطلحات العلمية القديمة والاستفادة منها في الالفية الجديدة من حيث تحول العلم الى الفلسفة بعد وصول العالم إلى حافة العلم

### المراجع

١. يوصي البحث بالأخذ في الإعتبار منهجية التوحيد في ضوء تعليم التصميم، وعلى هامش إجراء فعل التصميم في ضوء منهج التفكير الخاص بها.
٢. ضرورة الإهتمام بدراسة المصطلحات العلمية القديمة والاستفادة منها في الالفية الجديدة من حيث تحول العلم الى الفلسفة بعد وصول العالم إلى حافة العلم
٣. Edge of Science
٤. المراجع العربية
١. أولاً: مراجع عربية
١. الديوب، سمر (٢٠١٧م): جدل الثنائيات الضدية في الفكر والأدب، مجلة العروبة، القاهرة، العدد ١٤٨٥٦.
٢. على، الشيماء صالح (٢٠١٧م): تطويع هندسة كانساي Kansei Engineering ودمجها في مجال التصميم الصناعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، تخصص التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص ١٢٩-١٣٣.
٣. المقدسي، صبري (٢٠١٣م): الطاوية: المنشأ والجذور والعقائد الروحية، مجلة الحوار المتمدن، محور دراسات وأبحاث في التاريخ والتراث واللغات، العراق، العدد ٤٠٩٥.
٤. كولر، جولن/ ترجمة، كامل يوسف حسين (١٩٩٥م): الفكر الشرقي القديم، كتاب مترجم، عالم المعرفة، العدد ١٩٩، ص ٣٧٩.
٥. جبار، زيدون خلف (٢٠١٩م): بعض الإزواجيات تدعم بناء شكل المنتج، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ص ٨-١٤.
٦. سعد، محمد عزت (٢٠٢١م)، فعل التصميم Act of designing، محاضرة مسجلة، قسم التصميم الصناعي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ثانياً: مراجع أجنبية
7. Gentes, Annie (2017), The In-Discipline of Design, Design Research Foundations, ebook, Springer, ISBN 978-3-319-65984-8.
8. Fuller, Jarrett (2020) , Every Act of Design is an Act of Future-making, Graphic Design Article, Eye on Design.
9. Shan , Jun (2020), The Meaning of Yin and Yang, Meaning, Origins, and Uses of Yin and Yang in Chinese Culture, Humanities (History & Culture), Article, ThoughtCo.,
- ثالثاً: مواقع الشبكة الدولية العنكبوتية
10. <https://www.pacific-research.com/what-is-the-industrial-design-process-prl>
11. <https://personaltao.com/taoism/what-is-yin-yang/>
12. <https://www.britannica.com/biography/Laozi/images-videos>

## **Act of Designing interpreting Unification Methodology In view of Daoism Philosophy**

### **Abstract:**

Unification Methodology falls under the umbrella of Complexity Theory, which prevails the philosophical theories of the 3rd. millennium; Unification needs a lot of philosophical research to clarify it and learn about its different aspects.

Act of Designing as a complex and practical human activity, it represents one of the designer human activities in one hand can contribute to the interpretation of the Unification Methodology on the other hand, where it can be considered a form of scientific theorem of Unification philosophical theory, where each philosophical theory needs a scientific theorem or more to help in its interpretation and utilization on the physical level.

Act of design can work as an applied scientific theory of Unification Methodology. In this area, the concepts of Daoism Philosophy and its practical model of Yang-Yin can be borrowed in dealing with the Act of Designing Strategy to present a coherent scientific & practical image to interpret the philosophical theory of Unification.

Act of design is divided into two complementary types of human creative & innovative activities, one relates to the creative intellectual Cognitive Activities of the designer, while the other relates to the Skillful Activities of the designer to utilize his practical physical performance for gestalt his ideas and design concepts into physical touchable reality, both types of activities are complementary and unified in Reiterative Strategy of thinking and gestaltist (a configuration or pattern of elements so unified as a whole that it cannot be described merely as a sum of its parts) artifact